رمز العدد فى البرديات الآرامية إبان القرن الخامس ق م

مقدمة

مما يلفت الانتباه عند قراءة البرديات الآرامية التى اكتشفت فى الفنتين إبان القرن الخامس ق.م استخدامهم للأرقام بشكل عارم، فلا تكاد تخلو بردية من هذه البرديات من الأرقام، أضف إلى ذلك أن البردية يمكن أن تحتوى على أكثر من رقم لأغراض مختلفة، كما توجد بعض البرديات التالفة لا تحتوى فى مجملها إلا على الأرقام. وتدلل هذه البرديات على استخدام الكاتب الآرامى للتعبير عن الأعداد بأكثر من طريقة، فكان يكتبها بالرمز حيناً، وبالكتابة حروفاً حيناً آخر، وقد استخدمت الكتابة بالرموز فى الأعم الأشمل، وكان من أهم نتائج اختراع رموز الأعداد أن استطاع الإنسان اكتشاف ما يوثق أحداث حياته ويدون ما حوله من خلال حساب الزمن، وتحديده مع أجواء الطبيعة وتغيراتها المناخية، هذا بسبب انتقال الإنسان من مرحلة البداوة إلى المدنية، فاستخدمها فى أكثر من مجال ليعبر عن نواحى اجتماعية واقتصادية وقانونية وصناعية وفلكية.

كما تجدر الإشارة إلى تشابه الأرقام الآرامية مع الأرقام الهيروغليفية، مما يدعونا للقول بأن رموز الأعداد الآرامية منبثقة من رموز الأعداد الهيروغليفية – كما سيلى ذكره-.

جملة القول إن غريزة العد عند الإنسان جعلته يمضى فى طريق التقدم متفوقاً على الطيور والحيوانات، ويخوض التجارب المتواصلة، لأن الرياضيات هى أساس العلوم.

موضوع البحث:

يتناول هذا البحث رمز العدد فى البرديات الآرامية المكتشفة بالفنتين القرن الخامس ق.م إبان الحكم الفارسى لمصر، وهو موضوع البحث، ومجالات استخدامه لأغراض مختلفة مثل التقويم والموازين والمكاييل ... إلخ.

وقد أُعتمدت هذه الدراسة على البرديات المذكورة فى كتاب كاولى الذى نشرها جميعاً فى كتاب "*Aramaic Papyri of the Fifth Century B. C.-1923*" واشتمل على حوالى ٨٠ بردية تتضمن عقود بيع وشراء وهبات ورسائل، وزواج، وطلاق، ومواريث ... إلخ. كما اكتشفت معهم قصة أحيقار باللغة الآرامية.

تطلعنا هذه البرديات على اللغة الرسمية، وهى اللغة الدولية فى ذلك العصر، تبين لنا أيضاً الأبجدية المستخدمة حينها فى بقعة بعينها وهى مصر. بالإضافة إلى ذلك ترشدنا إلى رموز الأرقام المستخدمة لديهم، فمن السائد أن الآراميين وغيرهم من الأمم السامية استخدموا حساب الجُمّل للدلالة على الأرقام، وحذا حذوهم السريان، ولكن هذه البرديات توضح مسلكاً آخر، لم يسلكه السريان، وهو استعمال الأرقام بدلاً من الحروف، كما يتضح خلال البحث.

أهمية البحث:

لهذا البحث أهمية خاصة، وسبب ذلك إنه يظهر ملمحاً حضارياً من حياة الآراميين لا يعلمه الكثيرون، وهو استعمال الأرقام بدلاً من الحروف فى كتاباتهم ، متأثرين بالمصريين القدماء الذين كان لهم باع كبير فى هذا المجال، ويوضح أن المصريين دوماً مما يؤثرون فى الآخرين بثقافتهم التى تطغى على الآخر، ويبين أيضاً أن الآراميين كانوا تلاميذ نشيطين سريعاً ما يستوعبون ما يروه.

الدراسات السابقة: لا توجد.

منهج البحث: المنهج المتبع فى هذا البحث هو المنهج الوصفى.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعريف برمز العدد المستخدم لدى الآراميين فى البرديات الآرامية إبان القرن الخامس ق.م.

محاور البحث:

تمهيد: يتناول تطور استخدام الأعداد

المحور الأول: رمز العدد عند الآراميين

المحور الثانى: أغراض استخدام الأعداد

تمهيد

تطور استخدام الأعداد

أودع الله عز وجل فى الإنسان غرائز شتى، أحداها غريزة العد، كما أن بعض المخلوقات تتميز أيضاً بغريزة العد ولكن بدرجة محدودة(١). فالأعداد بالإضافة إلى الحسابات شواهد على العبقرية الإبداعية لدى الجنس البشرى.

بيد أن قبل نشوء الحضارات والمدن عند الإنسان ما قبل التاريخ كان يملك الإحساس العددى، ولكن بشكل محدود، ففى المواقف العملية عندما يُطلب من إنسان ما، تحديد عدد أشياء توضع أمامه، فإنه يلجأ بشكل لا شعورى إلى أحساسه العددى المباشر، ليجرى عملية التجميع. وقد أثبت كثير من التجارب أن الإحساس العددى باستخدام البصر المباشر نادراً ما يتعدى أربعة، وباستخدام اللمس أقل من ذلك.

ويتفق العلماء إن الإنسان فى غابر الزمان، كان لا يعرف الأعداد الحسابية، وكل ما يعرفه هو تقدير الكمية بقليل أو كثير، فلا يعلم الفرق بين الثلاثة أو الثلاثين أو الخمسين أو اثنا وثمانين ... إلخ. وغاية الأعداد التى يعرفها هى واحد، اثنان ثم كثير(١).

---

(١) للحيوانات أحساس فطرى بالعدد، وهذا يعنى أنهم يعرفون من الخبرة، دون تحليل على نحو مباشر، الفرق بين عدد من الأشياء وعدد أصغر منه. ففى كتاب The Natural History of Selbrne (1986) يذكر مؤلفه، عالم التاريخ غليبرت وايت Gilbert White إنه كان يأخذ سراً بيضة كل يوم من عش طائر الزقزاق، وأن الأم أصرت على أن تبيض كل يوم بيضة إضافية ليعود عدد البيض إلى ما كان عليه. وقد بيّن البحث بعد ذلك أن الحيوانات الدجاج مثلاً، يمكن أن تدرّب للتمييز بين ما نسميه أعددا فردية وأعداداً زوجية من قطع الطعام. بيد أن هناك قيوداً تحدّ من هذا الإدراك فلا يمكن للحيوانات أن تتجاوب مع موقف عددى إلا عندما يكوم متصلاً بنوعها وبضرورات بقائها. جون ماكليش، من الحضارات القديمة حتى عصر الكمبيوتر، ترجمة: خضر الأحمد، موفق عبود، عالم المعرفة، القاهرة ١٩٩٩. ص ١٧.

يتميز كثير من الطيور بغريزة العد، وقد عمد بعض العلماء إلى تجربة تثبت ذلك، وتم تكرار التجربة عدة مرات، وخلصوا إلى القول بإنه يمكنك أن تقصد عشاً لأحد الطيور، به أربع بيضات، وتأخذ واحدة منها، وسترى أن الطائر لا يدرك ذلك، أما إذا أخذت بيضتين، فستلاحظ أن الطائر ينتبه لذلك، ويهاجر تاركاً المكان. والطائر يستطيع بطريقة ما، لا نملك بها تفسيراً، أن يميز بين اثنين وثلاثة. www.alargam.com/books/thenumbers/2.htm

فى البدء يجب أن نميز بين العدد والرقم، فالعدد هو مقدار ما يُعد، مبلغه والجمع الأعداد[٢] كما يجب التفرقة بين العدد واسم العدد، فالأول عند النحاة هو الكمية، والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء العدد، ومعنى هذا أن العدد فكرة يدل عليها باسم العدد. أما الرقم هو كل رمز من الرموز التى تمثل الأعداد أى هو الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة، وحالياً هو الأعداد التسعة الأولى والصفر.

فى القدم كانت فكرة الإنسان البدائى عن الكميات تقريبية، وليست أفكاراً منضبطة، وأتت بعد ذلك مرحلة استخدم فيها الإنسان الأشياء وأوصافها للتعبير عن الكميات، فلم يدرك الراعى مثلاً إنه يملك أربعة أغنام، وإنما كان يقدر كميتها بأن لديه واحدة لونها أبيض وأخرى لونها بنى، وأخرى أسود ، وواحدة ذات قرون ... إلخ. أى أنه يعرفها فرداً فرداً بقدر ما تسمح له ذاكرته، وبقدر عدد القطيع، حينما بلغ مقداراً لا تعيه ذاكرته، أو التبست الألوان أو الأنواع عليه شعر بعجز تلك الطريقة، وبدأ يفكر فى طريقة أخرى أكثر دقة فى العد، وهى المرحلة الثانية، وهذه مرحلة المطابقة أو المقارنة[٣] بين الشئ ونظيره، فكان الرعاة القدماء يجمعون كمية من الحصى لدى خروج القطيع إلى المرعى ، وكلما خرج فرد من القطيع ، وضعوا حصاة بدلاً منه ، فى مكان معين، وعند عودتهم فى المساء، كانوا يقابلون واحداً لواحد حتى يتم التأكد من عودة أفراد القطيع جميعاً، دون نقص فى أفراده ، وكانت هذه الحاسة هى النواة التى انبثق منها مفهوم العدد.

وقد بدأ التمثيل الرمزى للأعداد بأسلوب غير مكتوب مثل الإشارات الجسدية أو الإشارة إلى الأشياء التى يُراد تعدادها، أو بحدوث خطوط على الأرض أو الرمال، أو بإحداث خدوش باستخدام الأصابع[٤]، أو بصفوف من الحصيات أو بأكوام من الأصداف. وتجدر الملاحظة إنه فى كثير من اللغات توجد علاقة بين الكلمات العددية

---

(١) فكلمة *three* فى اللغة الإنجليزية، مثلاً معناها ثلاث مرات ومعناها أيضاً كثير. وكذلك كلمة *ter* فى اللغة اللاتينية فإنها تفيد هذين المعنيين أيضاً. أما فى الفرنسية فالعلاقة ظاهرة بين كلمة *trois* ومعناها ثلاثة وبين كلمة *trés* ومعناها كثير. شفيق حجا، قصة الأرقام، الجامعة الأميركية، بيروت ١٩٤٨. ص ٩.

(٢) المعجم الوسيط مادة ع د د

(٣) والمقارنة من الأعمال الأساسية فى العلوم الرياضية. وقد استخدمها الإنسان الأول قروناً عديدة قبل أن يتعلم حساب العد. فكان يحسب بواسطة خطوط يخطها على عود أو ساق أو شجرة وهو ما يعرف بنظام "العد المفرض" الذى استخدمته شعوب كثيرة منذ أقدم الأزمان. وهذا الحساب يعتمد على تدوين العدد – العدد الذى يريد تحديده- على ذلك العود، ثم يبدأ فى عملية الزيادة أو النقصان حسب ما تستوجبه الحالة. كما كان يقوم أيضاً بعمل عقد يعقدها على الحبال والحيطان، وهو ما يعرف "بالحبال المعقدة" التى كانت عوناً للإنسان البدائى فى كتابة الأعداد والأعمال الحسابية. فقد كانت العقد تختلف بعضها عن بعض من حيث شكلها وترتيبها ولون حبالها وغلاظتها وقربها من العود الذى علقت عليه. ولكل ذلك معايير ومعان عند الأقوام البدائية. فالعقدة التى ترمز إلى الأعداد يختلف مدلولها باختلاف أشكالها فالعقدة المفردة تدل على العشرات المزدوجة على المئات والمثلثة على الألوف.
شادية حافظ الأعداد السريانية معناها الفعلى والرمزى، نهضة مصر، القاهرة ١٩٩٣. ص ٣.

(٤) لعل أول عهد الإنسان بالحساب عدّه على الأصابع. فللأصابع أذاً فضل كبير فى مساعدته على التفكير الحسابى، وعلى التوصل إلى النظام العشرى. ولما كان الإنسان قديماً يمشى حافياً، فقد تيسّر له أن يعد على أصابع الرجلين، كما يعّد على أصابع اليدين. فكان يحسب على أساس العشرين. كما كان يحسب على أساس العشرة، ولا يزال أثر ذلك ظاهراً فى بعض اللغات فكلمة *vingt* فى اللغة الفرنسية ومعناها عشرون. شفيق حجا، قصة الأرقام، ص ٢٠٠.

والجسم[1]، كان يحدث ذلك حين عاش الإنسان بمفرده أو فى جماعات أو أفراد قليلة بلا استقرار، وكل ما يعرفه هو أن يأكل ما يصيده، ويلبس من جلده.

عندما زاد عدد أفراد القبيلة، واكتشف الزراعة، وشرع فى الاستقرار، علم إنه يحتاج إلى خدمات أخرى لا يملكها، ومن هنا بدأ العقل فى التفكير فى نظام يمكنه أن يمتلك ما يحتاج من سلع وخدمات.

بعد استقرار الإنسان واستخدامه للإشارات والأعداد بشكل شفهى انتقل إلى مرحلة أخرى هى مرحلة الكتابة، وتنقسم إلى مرحلتين، المرحلة الأولى هى المرحلة التصويرية: إذا أراد أن يكتب ثلاثة أسود فإنه يرسم ثلاثة أسود وتطور إلى أن يرسم ثلاثة رؤوس الأسد أو أن يرسم رأس أسد وقبله شرطة أو اثنان، تلا ذلك المرحلة الأخرى وهى الرمز، وكان أقدم من استخدم هذه الرموز هم المصريون القدماء والبابليون.

من الجدير بالإشارة هنا إلى أن الآراميين استخدموا الرمز للتعبير عن العدد فى البيئة المصرية، ولم تعمم هذه الطريقة فى المناطق الأخرى، ومع هذا نجد هذه الرموز فى نقوش أو مخطوطات قليلة مثل نقش معنو الذى يرجع إلى سنة ٧٤م. بينما الآراميون فى البيئة السامية عبروا عن العدد بحساب الجمّل[2] فى الأغلب.

كما تجدر الإشارة إلى استخدام هذه الرموز فى البرديات الآرامية لتشير إلى أغراض متنوعة كما سيلى ذكره. بيد أن أسباب اختراع رموز الأعداد متعددة منها:

١-معرفة المواقيت والتقاويم المرتبطة بالزراعة والأعياد.
٢-تسجيل انتصار حاكم أو دولة.
٣-التخطيط للمدن والحروب.
٤-سن القوانين وتحديد الضرائب.
٥-المقاييس والأوزان.
٦-الطقوس والشعائر الدينية.

من الجدير بالذكر أن رموز الأعداد الآرامية نشأت من رحم الأعداد للأسباب الآتية:

أولاً: وجودهم فى البيئة المصرية.

ثانياً: تشابه كتابة رموز الأعداد بين الأرقام المصرية والأرقام الآرامية.

---

(١) كلمة *Digit* التى هى كلمة إنجليزية معناها إصبع، والكلمة الإندونوسية *Lime* (التى معناها خمسة) تعنى أيضاً اليد والكلمة الازتيكية القديمة *matlact* معناها يدان اثنتان وعشرة فى آن واحد، وكلمتا شخص كامل فى عدد كبير من اللغات تعنيان أيضاً كلمة عشرين (عدد أصابع اليدين والقدمين)، وكلمة اثنين فى كثير من اللغات ترتبط ما بكلمة العينين أو الأذنين. جون ماكليش، العدد من الحضارات القديمة، ص ٢٠ :٢١.

(٢) أول من استعمل الحروف الهجائية للدلالة على الأعداد هم الفينيقيون، واقتبس هذه الفكرة الآراميون وباقى الشعوب السامية. شفيق حجا، قصة الأرقام، ص ٦٢.

ثالثاً: اعتمادهم على النظام العشرى، وهو النظام الذى اعتمد عليه المصريون[1]، خلاف البابليين الذين اعتمدوا على النظام الستينى.

وتجدر الإشارة إلى أن أقدم التدوينات الرقمية الآرامية ترجع إلى النصف الثانى من القرن الثامن ق.م حيث نُحت على تمثال الملك بانامو رقم ٧٠، ودون على شكل سبعة خطوط أفقية مرتبة مثنى مثنى وإلى جانبه لفظ سبعين[2].

نستخلص مما سبق إن التعبير عن رمز العدد مرّ بمراحل متنوعة حتى وصلنا إلى ما هو كائن الآن بعد مجهودات وإبداعات بشرية كثيرة ومتنوعة.

الفصل الأول

رموز الأعداد عند الآراميين

وردت رموز الأعداد فى البرديات الآرامية كالتالى:

أولاً: المفردات: هى الأرقام من ١ : ٩.

العدد" واحد":

هو عبارة عن عصا منتصبة أو أصـبـع، هكذا (|)[3]، وأحياناً مائلاً جهة الشمال (\)[4]، أو مائلاً جهة اليمين (/)[5]. تجدر الإشارة إلى أن الرقم دوّن أيضاً كتابةً مثل ي و م ح د[6]، ك ف ح د ه[7]، واستخدم تعبير ح د ك ح د بمعنى كلاهما.

---

(١) الأرقام المصرية كانت تعتمد على النظام العشرى، وكانت تكتب من اليمين إلى اليسار ويعد أقدم كتاب ظهر فى الرياضيات هو كتاب أحمس.

تبدأ الأعداد المصرية بواحد وانتهت بالمليون كالتالى:

|	∩	၉
١	١٠	١٠٠

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ط ٨، دار الأقصى، القاهرة ٢٠١٢، ص ٢٢٥.

(٢) فاروق اسماعيل، اللغة الآرامية القديمة، منشورات جامعة حلب، حلب ١٩٩٧، ص ٣٠٩.

(٣) ويظهر هذا فى بردية كاولى ٨ السطر ١، كاولى ١٥ السطر ١٣.

(٤) كاولى ٨ السطر ٣، كاولى ١١ السطر ٢، ٣.

(٥) كاولى ٣٤ السطر ٧، كاولى ٣٥ السطر ٤.

(٦) ورد لفظ ح د فى كاولى ٢٩ السطر ١١ ، ١٢ ، كاولى ٢٦ السطر ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠.

(٧) كاولى ١٥ السطر ١٨.

العدد "اثنان":

كُتب فى البرديات على شكل ‎||‎[١]، وشكل ‎//‎[٢] ، وشكل ‎|\‎[٣] ، وعلى شكل ‎/ /‎[٤]، وقد ورد بالحروف ت ن ى ى ن[٥]، وت ر ي ن[٦]. تتدل ت ن ي ن فى اللغة الآرامية على العدد الترتيبى[٧]، ولم يتضح فى البرديات أعداد أعداد ترتيبية أخرى، ويجدر الذكر إنه كتب ت ر ي ن الدالة على المذكر، ولم ترد اللفظة الدالة على المؤنث وهى فى السريانية ܬܪܬܝܢ[٨] . ويُلاحظ إن كلمة ك ل + الرمز ‎||‎(ك ل ‎||‎) تعطى معنى كلاهما[٩].

العدد "ثلاثة":

دائماً ما يكون وحدة واحدة، وله أكثر من رسم، فحيناً يُكتب ‎|||‎[١٠]، وحيناً ‎///‎[١١]، وحيناً ‎// \‎[١٢]، وأخيراً ‎///‎[١٣]. كما ذُكر الرقم ثلاثة بالحروف ت ل ت هـ[١٤].

---

(١) كاولى ١٥ السطر ٧، ١٢، ١٣- كاولى ١ السطر ١ – كاولى ٢ السطر ٧ – كاولى ٨ السطر ١٤.

(٢) كاولى ٦ السطر ١٥، كاولى ٣٥ السطر ٣.

(٣) كاولى ٢ السطر ١.

(٤) كاولى ٨ السطر ٢١.

(٥) كاولى ١٠ السطر ٧.

(٦) كاولى ٢٦ السطر ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩.

(7) A Grammar of Biblical Aramaic, Franz Rosenthal, 2ed., Otto Harrassowitz, Germany, 1963. p. 32.

(٨) ܬܪܬܝܢ للمؤنث أى تظهر التاء (علامة التأنيث) فى وسط الكلمة مع أخذ حركة الحرف الذى يسبقها وهى الإمالة. شادية حافظ، الأعداد السريانية، ص ١٠.

(٩) كاولى ٢٠ السطر ٢٠، وكاولى ٢٥ السطر ٢١.

(١٠) كاولى ٦ السطر ٥، كاولى ١٣ السطر ١، كاولى ٢٢ السطر ١.

(١١) كاولى ٢٤ السطر ٢٨.

(١٢) كاولى ٣٦ السطر ٢.

(١٣) كاولى ٧٢ السطر ٥.

(١٤) كاولى ٢٦ السطر ٢١.

العدد "أربعة":

رُسِم فى البرديات هكذا /// \[1]، وبشكل // \|[2]، وشكل ///|[3]، وشكل /// /[4]. وذُكِر العدد بالحروف ا ر ر ب ع هـ[5].

العدد "خمسة"

دوّن على شكل ||| ||[6]، وشكل ||| / |[7]، ورُسم /// ||[8]، /// / /[9]، ||| ||[10]، /// //[11]، /// \|[12]، /// / / \[13].

من الجدير بالملاحظة ذكر العدد خمسة بالحروف (ح م ش ا، ح م ش هـ)، تنتهى بحرف الألف فى اللفظ الأول، والهاء فى اللفظ الثانى. تمتاز آرامية الفنتين بتبادل الألف والهاء فى ألفاظ عدة. ولعل مرجع ذلك بناء على النطق، فالألف والهاء تنطق مداً مفتوحاً، حيث لم تستقر بعد على شكل الكتابة.

العدد "ستة"

ورد على هذا المنوال // \ // \[14]، /// // /[15]، ||| |||[16]. لم يُكتب هذا الرقم بالحروف.

---

(1) كاولى السطر ١ ، ٨ – كاولى ١٤ السطر ١ – كاولى ١٥ السطر ١١ ، ١٦ – كاولى ٢٠ السطر ١ – كاولى ٣٦ السطر ٢ – كاولى ٦٣ السطر ١.

(2) كاولى ١٠ السطر ١.

(3) كاولى ١٠ السطر ٤.

(4) كاولى ٢٧ السطر ٢.

(5) كاولى ٢٩ السطر ٣ ، ٥ ، ٧.

٦) كاولى ١ السطر ٧ ، كاولى ١٥ السطر ٥ ، ٨ ، كاولى ١٥ السطر ١٤.

٧) كاولى ٣٣ السطر ٥ .

٨) كاولى ٥ السطر ٧.

(9) كاولى ١٣ السطر ٦ ، كاولى ١٤ السطر ١٠ ، كاولى ٣١ السطر ٩ ، كاولى ٣٥ السطر ١ ، كاولى ٣٦ السطر ٦، كاولى ٤٦ السطر ٩ ، كاولى ٧٩ السطر ٤ ، كاولى ٧٢ السطر ٢.

(10) كاولى ١٥ السطر ٩.

(11) كاولى ٤٢ السطر ٣ ، ٤ ، ١٥ – كاولى ٢٢ السطر ١ – كاولى ٣٠ السطر ١٠.

(12) كاولى ٢٢ السطر ١ ، كاولى ٣٠ السطر ١٠.

(13) كاولى ١٢ السطر ١٠.

(14) كاولى ١٤ السطر ١.

(15) كاولى ٣٧ السطر ١٥ ، كاولى ٤٣ السطر ٣ ، كاولى ٤٢ السطر ٩.

(16) كاولى ٩ السطر ١ ، كاولى ١٥ السطر ١ ، ١١ ، ١٤.

العدد "سبعة"

ورد على عدة أشكال هكذا ||| ||| \ [١]، / / / || \ / [٢] ، ||| ||| | [٣]، / / / / / / \ [٤]. كُتب العدد سبعة سبعة بالحروف فى حالة إضافة (ش ب ع ت ي و م ن)[٥].

العدد "ثمانية"

ذُكر هكذا ||| ||| ||[٦]، /// /// / \[٧]، ||| ||| \ /[٨] ، /// /// ||[٩]، /// /// / /[١٠].

العدد "تسعة"

ورد بهذا الشكل /// /// ///[١١]، وعلى شكل /// /// ///[١٢]، ||| ||| // \[١٣]، ||| ||| |||[١٤]، /// /// // |[١٥].

نستنتج مما سبق التالى:

١-استخدم الناسخ الأصبع أو العصا للدلالة على العدد واحد.

٢-يُعد الرمز العددى واحد (|) هو أساس المفردات، لأنه يتكرر فى العدد الذى يليه طبقاً لمدلول العدد المراد.

٣-توجد أكثر من طريقة لرسم الرمز العددى، على سبيل المثال العدد واحد يُمكن أن يُكتب مستقيماً (|)، أو مائلاً (\ ، /)، العدد اثنان يُكتب (//) أو (||) ... إلخ.

---

(١) كاولى ٦ السطر ١.

(٢) كاولى ١٠ السطر ١.

(٣) كاولى ١٥ السطر ١١ ، ٢٤.

(٤) كاولى ٣٦ السطر ٣ .

(٥) كاولى ٢١ السطر ٦ ، ٨ ، ٢١.

(٦) كاولى ٢ السطر ٤، كاولى ١٠ السطر ٥، كاولى ١١ السطر ٤، كاولى ١٥ السطر ٨، ٩، ١٠، ١١.

(٧) كاولى ٢٥ السطر ١.

(٨) كاولى ٤٦ السطر ١٥.

(٩) كاولى ٥ السطر ١.

(١٠) كاولى ٧ السطر ١ .

(١١) كاولى ١٢ السطر ١٠ .

(١٢) كاولى ١٤ السطر ١.

(١٣) كاولى ٢٨ السطر ١ .

(١٤) كاولى ١٣ السطر ١ .

(١٥) كاولى ٢٥ السطر ١.

٤-تجدر الملاحظة إن رمز العدد ثلاثة فى الأرقام من ٣ : ٩، يُعد وحدة لا تتجزأ، فمثلاً رقم خمسة يُكتب (|||| || أو /// //)، سبعة (|||| ||| | أو /// /// \... إلخ.) ويتضح هذا فى الرقم تسعة بشكل أكثر، فيرمز له (/// / / /// أو ||| ||| ||| ... إلخ.) .

٥-كان الناسخ الآرامى يكتب العدد أحياناً بالحروف بدلاً من الرمز مثلما فى ح د، ح د هـ ، ت ل ت هـ ... إلخ. ولم يذكر رقم ٦ ، ٨ ، ٩ سوى بالرمز.

٦-لا يتضح من خلال البرديات بصورة حاسمة ارتباط العدد بالمعدود سوى فى الرقم واحد، فيذكر ب ي و م ح د، ب ك ف ح د هـ[١]، ص ب ع ح د[٢]، يتطابق فيه العدد والمعدود من حيث التذكير والتأنيث، ولا يبدو هذا واضحاً فى العدد اثنان وسائر الأعداد، وإن بدا أن الأرقام ٤، ٥ تخالف المعدود كما فى ش ق ل ن ا ر ب ع هـ[٣]،ح م ش ا م س م ر ى[٤].

٧-ورد العدد اثنان ت ن ى ن ، ت ر ي ن، وقد أتى الاسم بعد ت ن ي ن مفرداً مثل ت ن ي ن ش ن هـ[٥]، ومع ت ر ي ن جمعاً مثل ت ر ي ن ا ف س ى، ص ب ع ن ت ر ي ن ، ويعود السبب فى ذلك إلى أن ت ن ي ن تدل على العدد الترتيبى -كما سبق الإشارة-.

٨-يسبق العدد المعدود حيناً، أو العكس فى أحيان أخرى مثل ت ن ي ن ش ن هـ، ب ي و م ح د، ص ب ع ح د، ش ق ل ن ا ر ب ع هـ[٦]، ح م ش ا م س م ر ى[٧].

٩-يأتى الجمع بعد أو قبل العدد نكرة ويكون بالنون، وليس بالياء كما فى ي و م ن ، ش ق ل ن، وعند الإضافة تظهر الياء كما فى م س م ر ى. أضف إلى ذلك ورود العدد سبعة بالتاء لأنها مضافة ش ب ع ت ي و م ن[٨]، حيث لم تنتهِ بالألف أو الهاء.

ثانياً: الأعداد المركبة

وهى الأرقام المركبة من ١١ : ١٩:

العدد "أحد عشر": ך \[٩].

---

(١) كاولى ١٥ السطر ٢٨ .

(٢) كاولى ٢٦ السطر ٢٠ .

(٣) كاولى ٢٩ السطر ٣.

(٤) كاولى ٢٦ السطر ١٢.

(٥) كاولى ١٠ السطر ٤.

(٦) كاولى ٢٩ السطر ٣.

(٧) كاولى ٢٦ السطر ١٢.

(٨) كاولى ٢١ السطر ٦ ، ٨.

(٩) كاولى ٤ السطر ٤.

العدد "اثنا عشر": ᑐ / /[1]، ᑐ / /[2].

العدد "ثلاثة عشر" : ᑐ / //[3] .

العدد "أربعة عشر" : ᑐ / // /[4] ، ᑐ / // \[5]، وذكر بالحروف ا ر ب ع ت ع ش ر[6].

العدد "خمسة عشر": ᑐ // \ |\ [7]، ᑐ / /// \[8]،ᑐ / /// / /[9]. ورد العدد بالحروف ع ش ر هـ و ح م ش ش هـ[10].

العدد "ستة عشر": ᑐ / /// /// /[11].

العدد "سبعة عشر": ᑐ / /// /// \[12].

العدد "ثمانية عشر": ᑐ / // // //|[13]، ᑐ / /// ||| ||[14]، ᑐ / //// // /[15]. / /

العدد "تسعة عشر": ᑐ ||| ||| |||[16]، ᑐ / /// /// /// /[17].

يُستخلص مما سبق الآتى:

١-يمكن أن يكتب العدد بأكثر من صورة بتغيير اتجاه الرمز.

٢-يُكتب العدد المركب بوضع رمز العشرة ᑐ يليه الأعداد المفردة.

٣-يظهر بوضوح العدد ثلاثة كوحدة تأكيداً لما سبق ذكره.

---

(١) كاولى ٣٧ السطر ١٢.

(٢) كاولى ٧٩ السطر ٢.

(٣) كاولى ٨ السطر ٤.

(٤) كاولى ٢٧ السطر ٢.

(٥) كاولى ٢٨ السطر ١، كاولى ٣٠ السطر ٤، كاولى ٣١ السطر ٤ ، ١٩، كاولى ٣٢ السطر ٧.

(٦) كاولى ٢١ السطر ٤.

(٧) كاولى ٢١ السطر ٥.

(٨) كاولى ٢١ السطر ٧.

(٩) كاولى ٢٩ السطر ١.

(١٠) كاولى ٢٦ السطر ١١.

(١١) كاولى ٢٩ السطر ٥.

(١٢) كاولى ٣٠ السطر ٢١، ٣٠.

(١٣) كاولى ٥ السطر ١ .

(١٤) كاولى ٦ السطر ١.

(١٥) كاولى ٧ السطر ١.

(١٦) كاولى ١٣ السطر ١.

(١٧) كاولى ١٤ السطر ١.

٤-يمكن أن يكتب العدد المفرد بالحروف قبل العشرة أو بعدها مثلما فى حالة الإضافة ا ر ب ع ت ع ش ر، أو فى حالة العطف ع ش ر هـ و ح م ش هـ .

لم يدون الكاتب الأرقام بالحروف سوى العدد أربعة عشر، وخمسة عشر.

ثالثا: العقود:

تبدأ العقود من ١٠ : ٩٠ يستوى فيها المذكر مع المؤنث.

العدد "عشرة" يرمز للعشرة ب ר، وورد فى البرديات الآرامية ك س ف ك ر ش ن ר[١]، ووردت بالحروف ع ش ش ر هـ[٢]، ع ش ر ت ا [٣].

العدد "عشرون" رمز له بـ 3[٤]، وكتب العدد بالحروف ع ش ر ن[٥]، دوّن الكاتب الآرامى الرمز بطريقة أخرى وهى ⋑[٦].

العدد "ثلاثون" رُمز له بـ 3 ר[٧].

العدد "أربعون" رمز له ب 3 3[٨].

العدد "خمسون" دون 3 3 ר[٩]، وردت كتابة مع المائة (م ا هـ و ح م ش ن)[١٠].

العدد "ستون" كان يرمز له بـ 3 3 3 [١١]. وكُتب بالحروف ش ت ن[١٢].

العدد "سبعون" كتب بـ 3 3 3 ר[١٣]. وكتب بالحروف ش ب ع ن[١٤].

---

(١) كاولى ٨ السطر ١٤، ٢١ - كاولى ١١ السطر ٢ - كاولى ١٣ السطر ١، ١١ - كاولى ١٥ السطر ٧ - كاولى ٢٥ السطر ١٥.

(٢) كاولى ٢٠ السطر ١٥ -كاولى ٢٥ السطر ١٠ - كاولى ٢٨ السطر ١١ - كاولى ٢٦ السطر ١٠ ، ١٦ ، ١٧.

(٣) كاولى ٤٦ السطر ٩ - كاولى ٩ السطر ١٥ .

(٤) كاولى ٦ السطر ١٤ ، كاولى ١٥ السطر ١٤ ، ٣١ ، ٣٤ - كاولى ٣٠ السطر ٢٩ .

(٥) كاولى ٢٦ السطر ١١ ، ١٣ ، ١٦ .

(٦) ورد هذا الرمز عشرتان معاً فى كاولى ٧٣ مع المعطوفات ⋑ /// بجانب الألف.

(٧) كاولى ٢٤ السطر ٣.

(٨) كاولى ٢٢ السطر ٦٨.

(٩) كاولى ٢٤ السطر ٤١.

(١٠) كاولى ٢٦ السطر ١٥.

(١١) كاولى ٢٢ السطر ٨٨.

(١٢) كاولى ٢٦ السطر ١٢، كاولى ٢٥ السطر ١٠.

(١٣) كاولى ٢٢ السطر ٩٨.

(١٤) كاولى ٢٦ السطر ١١.

العدد "ثمانون" أشير له بـ 3 3 3 3[1]. وكتب بالحروف ت م ن ي ن[2].

العدد "تسعون" 3 3 3 כ[3].

يتضح مما سبق:

١ – يتكرر الرمز 3 (٢٠) ، الرمز כ (١٠) للدلالة على الأعدد من "ثلاثون" إلى العدد "تسعون".

٢ – أتت الأعداد ش ت ن (٦٠)، ح م ش ن (٥٠)، ش ب ع ن (٧٠)، ت م ن ي ن (٨٠) بالحروف والرمز، وجاءت باقى العقود بالرمز فقط.

٣ – ورد الرقم ثمانين بالياء والنون فى البرديات الآرامية، والأرقام الأخرى بالنون فقط.

٥- ثالثاً:

رابعاً: المئات

يُنسخ رمز المائة بشكل ◌ أو ◌ أو ◌[4]. ذُكر حروفاً م ا ه[5]، ووردت أيضاً مع العقود م ا ه و ت م ن ي ن[6]، م ا ه و ح م ش ن[7]، وجاءت مع المعطوفات ◌3 /// // أى (١٢٥)[8].

كتبت مائتين بالحروف م ا ت ي ن (٢٠٠)[9]، ومع المعطوفات م ا ت ي ن و ح م ش ن (٢٥٠)[10]، م ا ت ي ن ش ب ع ن و ح م ش أى (٢٧٥)[11].

ورد العدد ٤٠٠ ا ر ب ع م ا ه ع ش ر ن و ح م ش ه (٤٢٥)[12].

---

(١) كاولى ٢٢ السطر ١٠٨.

(٢) كاولى ٢٦ السطر ١٠.

(٣) كاولى ٢٢ السطر ١١٩ .

(٤) كاولى ٢ السطر ١٥ .

(٥) كاولى ٢٦ السطر ١٥ ، ١٧ .

(٦) كاولى ٢٦ السطر ١٤ .

(٧) كاولى ٢٦ السطر ١٥ .

(٨) كاولى ٧٣ السطر ١٣ .

(٩) كاولى ٢٦ السطر ١٦ .

(١٠) كاولى ٢٦ السطر ١٤ .

(١١) كاولى ٢٦ السطر ١٥ .

(١٢) كاولى كاولى ٢٦ السطر ١٦.

ذكر العدد ٦٠٠ مع المعطوفات فى // \ // \م 3 3 ᑐ (٦٥٠)[١].

نستنتج مما سبق التالى:

١ – ورد العدد مائة وست مائة بالرمز.

٢ – وردت مائتين ، ومئة ، وأربعمائة بالحروف.

٣– لم يرد العدد ثلاث مائة ، خمس مائة ، ثمانمائة ، تسع مائة رمزاً أو حروفاً.

خامساً: المعطوفات

من ٢١ : ٩٩

ترد المعطوفات بذكر رمز العقود أولاً يليها رمز المفرد للدلالة على العدد المطلوب مثلما فى: 3 ||| |||| |
3 ،[٧](٥١) \ ᑐ 3 3 ،[٦] (٢٤)\ /// 3 ،[٥](٢٥) / // // / 3 ،[٤] (٢١) \ 3 ،[٣](٢٨) || ||| ||| 3 ،[٢](٢٧)
.[١٠](٧٥) // /// ᑐ 3 3 3 ، [٩] (٥٤) \ /// / ᑐ 3 3 [٨] (٥٧) / // /// / ᑐ 3 3 ،[٧](٥١)

جملة القول وردت المعطوفات بذكر رمز عدد العقود أولًا يليه رمز العدد المفرد. لم يرد أى عدد من المعطوفات بالحروف.

سادساً: الآلاف

لا يوجد رمز للألف، بل يدون بالحروف، وإذا أراد الكاتب أن يعبر عن أكثر من ألف، يسجل عدد الآلاف بالرمز أو الحروف قبله كما فى: ح د ا ل ف (ألف) أو أ ل ف فقط، ووردت الآلاف مع المعطوفات كالتالى:
ا ل ف / /// \ ᑐ 3 3 / /// // / (١٤٤٦)[١١].

---

(١) كاولى ٧٣ السطر.

(٢) كاولى ١ السطر ١.

(٣) كاولى ٢ السطر ١، كاولى ٣ السطر ١ .

(٤) كاولى ٦ السطر ١.

(٥) كاولى ١٤ السطر ١.

(٦) كاولى ١٦ السطر ٢.

(٧) كاولى ١٠ السطر ٦.

(٨) كاولى ١٧ السطر ٧.

(٩) كاولى ٢٤ السطر ٢٧.

(١٠) كاولى ٢٤ السطر ٣.

(١١) كاولى ٢٤ السطر ٣٨.

ا ل ف ꓷ / // // / /|] (١٠١٩)[1] . ح د ا ل ف[2].

ا ل ف / // // / ⸙ 3 3 3 3 ꓷ (١٧٩٠)[3].

ꓷ / // ا ل ف //١/ ١/\ ⸙ 3 3 3 3 / // // (٢٣٨٨٥)[4].

يُستنتج مما سبق:

١-أكبر رقم ذُكِر فى البرديات هو ٢٣٨٨٥، وأقلها ١.

٢-لم ترد إشارة للرمز صفر.

الكسور

يُوجد رمز فى البرديات وهو (ﻻ)، لم يُفهم معناه تحديداً ، يحتمل له أكثر من تأويل منها:

١- إنه من الكلمة د ر ك م و ن[5]، وهذا غير صحيح لأنها لم ترد فى النصوص الأولى للبرديات[6].

٢- إنه اختصار لكلمة ر ع ى وقد وردت ب ك ل ر ع ى[7]، ك ل ر ع ى// ١/ //١/\ ⸙ꓷ / // /، وغير وغير معلوم قيمتها أو معناها.

٣- رجح كاولى إن هذا الحرف هو الراء اختصار كلمة ر ب ع ا [8]، حيث رجح أن ٧ ش ق ل ن // ر = سبعة ونصف[9].

٤- الرأى الأكثر ترجيحاً إنها تعنى جزء، ففى اللغة الهيروغليفية يعبر عن الكسر بوضع (○̂) وهى راء بالهيروغليفية[10]، والراء مختصر لفظ رو أى جزء، وكانت تضع فوق العدد (|||○̂) أى ثلث[11]. ويرجح سبب ذلك أن رموز الأعداد الآرامية انبثقت من الأعداد المصرية، فمن البديهى أن يقتبسوا رمز الكسر من الحساب المصرى مع تبديل الراء الهيروغليفية براء آرامية، ولعل عدم إشارة الباحثين لذلك لا سيما كاولى يرجع إلى عدم مقارنته أو معرفته بالأرقام الهيروغليفية.

---

(١) كاولى ٢٤ السطر ٤٠.

(٢) كاولى ٣٠ السطر ٣.

(٣) كاولى ٢٤ السطر ٤٣.

(٤) كاولى ٧٣.

(٥) تنطق درخمون وهى عملة يونانية.

(٦) كاولى ص xxx.

(٧) كاولى ٧٣ السطر ٦.

(٨) كاولى ص xxx.

(٩) المرجع السابق، ص

(١٠) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة ص ٢٣١.

(١١) انطون زكرى، مفتاح اللغة المصرية القديمة، مكتبة مدبولى ط ١، القاهرة ١٩٩٧. ص ٥٦.

تجدر الإشارة إلى أن اللهجة التى ظهرت بها شبيه هذه الرموز هى اللهجة التدمرية كما فى نقش بولا ودمس ونقش يوليس اورليس[١]، ولم تظهر فى لهجة أخرى حسب النقوش المكتشفة حتى الآن.

الفصل الثانى

أغراض استخدام الأعداد

استخدمت رموز الأعداد فى البرديات الآرامية فى عدة مجالات منها:

أولاً: التقويم

قال تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض﴾ التوبة، ٣٦، كما قال عز وجل: ﴿يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج﴾ البقرة ٨٩، وذكر جل ثناؤه: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب﴾ الإسراء ١٢.

نستدل مما سبق أن الله سبحانه وتعالى وهب للإنسان آيات ودلائل للحساب ومعرفة الأوقات ونلاحظ هذا فى علوم الأمم القديمة لا سيما المصريين والبابليين، فكان من نتائج استخدام الأعداد التقدم فى علوم الفلك، ويمكن القول إن من أهم أسباب اختراع رموز الأعداد التعبير عن المواقيت من ساعات وأيام وشهور وسنوات. وقد نبغ المصريون القدماء فى علم الفلك، وكانوا أول أمة فى العالم ابتكرت التقويم السنوى[٢]، وهذا الشأن يُلاحظ بشكل كبير فى البرديات المكتشفة فى الفنتين وخاصة الوثائق القانونية التى تحمل تأريخ يمثل توثيقاً بالغ الدقة مثل عقود الزواج والطلاق والملكية.... إلخ.

وقد اشتملت البرديات على تقويمين هما:

أولاً: التقويم المصرى

يرجع التقويم المصرى القديم إلى سنة ٤٢٤١ ق م[٣]، فقد عرف المصريون القدماء السنة الشمسية من خلال تأملاتهم للطبيعة والظواهر الكونية، فربطوا بين فيضان وظهور نجم الشعرى اليمانية، لذا جمع التقويم المصرى

---

(١) اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ط ١، مطبعة الاعتماد، مصر ١٩٢٩.

(٢) ابراهيم نمير وآخرون، مصر فى العصور القديمة، ط ١، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩١، ص ١٧٢.

(٣) وضع هذا التقويم على أساس التقويم المصرى القديم الذى وضعه العلامة توت رب العلم ومخترع الكتابة سنة ٤٢٤١ ق م – أن هذا التقويم يتفق تماماً مع مطلع ظهور نجمة الشعرى اليمانية (سيروس *siriuz*) الذى يتفق ظهوره مع تمام وفاء النيل بفيضانه، ولذلك اتخذوه أساساً لتقويمهم. لبيب يعقوب صليب، الجغرافيا الفلكية للكتاب المقدس، ط ١، مطبعة قاصد خير، القاهرة ١٩٩٨. ص ٦.

السنة الشمسية بالسنة النجمية(١). وقسموا السنة إلى اثنى عشر شهراً(٢) وكل شهر يحتوى على ٣٠ يوماً، ولم يكن لديهم سنة كبيسة، لذا جرى تصحيح لهذا الميقات بإضافة خمس أيام هى أيام النسئ، وكانوا يسمّونها اللواحق، تكون فى نهاية العام القبطى، وقسموا السنة إلى ثلاثة فصول(٣) متساوية(٤)، متخذين من فيضان نهر النيل بداية السنة بدءً من شهر توت. وقد أخذ الأقباط هذا التقويم، وأهملوا ربع اليوم الزائد عن السنة الشمسية، ولم ينتبهوا له إلا فى وقت متأخر، إذ توافقت السنة الحقيقية ومع ظهور سيريوس بعد مرور ١٤٦٠ سنة مع غرة شهر توت، واعتبروه فألاً حسناً، واحتفلوا به(٥)، وهذه الشهور هى:

توت، الشهر الأول فى السنة المصرية(٦) نسبة إلى الإله تحوت إله الحكمة والعلوم والفنون والاختراعات ومخترع الكتابة، ومقسم الزمن. وهو أول شهر فى فصل آخت .

بابه، الشهر الثانى فى السنة القبطية، وهو ثانى شهر فى فصل آخت عندما يغطى فيضان النيل الأرض، واسم الشهر نسبة إلى الإله حابى إله النيل.

هاتور، هو الشهر الثالث، واسم الشهر مشتق من حتحور البقرة المقدسة إلهة الجمال والخصب والنماء والحب ورمز للإلهة إيزيس.

كيهك، هو الشهر الرابع، عندما يغطى فيضان النيل الأرض، واسم الشهر مشتق من الاسم الهيروغليفى كاهاكا، ويعنى أفضل الأفضل، وهو اسم العجل المقدس أبيس، وهو إله الخير عند الفراعنة.

---

(١) يقول د. محمد إبراهيم:"عندما شرع المصريون القدماء فى ابتكار تقويم ينظمون حياتهم على أساسه ، بعد دراساتهم لكل الظواهر الطبيعية والفلكية من حولهم ، لاحظوا ظهور نجم الشعرى اليمانية – وهو أشد النجوم لمعاناً – والتى ورد ذكرها فى القرآن الكريم فى مواعيد محددة مرة كل عام ، وذلك مع وصول مياه الفيضان إلى مصر وبدء الدورة الزراعية التى تعتمد عليها حياتهم اعتماداً أساسياً. ونجم الشعرى اليمانية الذى أطلق عليه المصريون اسم سبدت ما هو إلا النجم ألفا من المجموعة المعروفة باسم *canis maioris* ، *The dog star* كلب الجبار والذى عرفت أيضاً باسم سيريوس *Sirius* أو سوبتس *Sothis* والتى اشتقت من الأصل المصرى فى اللاتينية واليونانية على التوالى. معنى ذلك أن طول السنة المصرية القديمة هو نفسه طول الدورة الظاهرية للنجم سبدت أى أن التقويم المصرى جمع بين السنة السمشية والسنة النجمية. ص ٣٥. محمد إبراهيم بكر، صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم، مطابع هيئة الاثار المصرية، مصر ١٩٩٢.

(٢) ذكر لبيب يعقوب: "وقد شهد بذلك المؤرخ هيرودوت المدعو بأبى التاريخ إذ قال: إن المصريين هم أول من ابتدعوا حساب السنة وقسموها إلى اثنى عشر قسماً بحسب ما كان لهم من معلومات بالنجوم ويظهر لى أنهم بهذا الأمر الشهر ٣٠ يوماً ويضيفون خمسة أيام لكى يدور الفصل ويرجع إلى نقطة واحدة". لبيب يعقوب صليب–الجغرافيا الفلكية. ص٤٨.

(٣) قسم المصريون القدماء السنة إلى ثلاثة فصول، كل فصل يتكون من أربعة أشهر هى آخت (... ويتهيأ فيه وجه الأرض للزراعة والبذر، أى أن هناك ربط بين كلمة آخت بمعنى أفق وفصل آخت على أساس أن بذور الزرع تشبه بزوغ الشمس فى الأفق).
برت: الشتاء..... وهو فصل خروج الزرع بالكامل من الأرض أى فصل الإنبات .
شمو: الخريف + الصيف ..... وهو فصل الحصاد والجفاف. رمضان عبده على، حضارة مصر القديمة، ج ٢، المجلس الأعلى للآثار، مصر ٢٠٠٤، ص ٦٤٤.

(٤) ابراهيم نمير، مصر فى العصور الفرعونية، ص ١٧٢.

(5) L. Belleli., Aramaic Papyri. Luzac, London. 1909. p. 4-5.

(٦) سمير فوزى جرجس، موسوعة من تراث القبط، ط ١، مكتبة الرجاء، القاهرة ٢٠٠٤.

طوبة، هو أول شهر فى فصل برويت أى النماء، واسم الشهر مشتق من آمو خم، وهى صيغة من أسماء الإله آمون رع.

أمشير، هو ثانى أشهر موسم برويت، واسم الشهر منبثق من مشير إله الريح والزوابع لدى الفراعنة.

برمهات، وهو ثالث شهر فى فصل برويت عندما ينحسر فيضان النيل، وتبدأ المحاصيل فى النمو فى أرض مصر. واسم الشهر مشتق من اسمه الفرعون امنحوتب أى شهر أمنحوتب الأول.

النمو فى أرض مصر. واسم الشهر منبثق من رينيوتيت، وهى إلهة الحصول على الاسم الصحيح وإلهة التغذية أى الروح خلال الولادة لدى الفراعنة، وتمثل بشكل أفعى الكوبرا.

بشنس، وهو أول أشهر فصل شمو أى الحصاد فى مصر الفرعونية، واسم الشهر يأتى من خونسو، وهو إله القمر لدى الفراعنة.

بؤونة، وهو ثانى أشهر الحصاد فصل شمو أصله الهيروغليفى باع إند إن تى أى شهر الاحتفال بالوادى نسبة إلى الاحتفال أو المهرجان الجميل فى وادى طيبة الذى كان المصريون القدماء يقيمونه فيه وادى الحجارة نسبة إلى وادى الملوك.

أبيب، هو ثالث أشهر موسم شمو واسم الشهر مشتق من أبوفيس، وهى الحية التى قتلها حورس، وهى روح شريرة، وهى إله الظلام والفوضى، وعدو ماعت إلهة الحقيقة والعدالة والنظام.

مسرى، رابع أشهر موسم شمو أى الحصاد واسم الشهر مشتق من الكلمة مس – إن – رع أى ولادة الشمس[1].

(١) الأمثال المرتبطة بشهور السنة المصرية هى كالتالى:
توت (توت ربى ولا تفوت)، بابة (بابة خُشى وأقفل الدرابة"أتقاء البرد")، هاتور يقول للبرد طور طور–أى قم–"بداية البرد" أو هاتور أبو الدهب منثور – أى القمح– أو إن فاتك هاتور اصبر لما السنة تدور، كيهك (صبحك مساك شيل يدك من غداك، وحطها فى عشاك"قصر أيام السنة")، طوبة (تخلى الشابة كركوبة "البرد الشديد" أى تقوم الشابة منحنية من البرد)، أمشير (يفصص الجسم نسير نسير "من شدة الهواء" أو (أمشير أبو الزعابير الكثير ياخد العجوزة ويطير)، برمهات (روح الغيط وهات "موعد نضج المحاصيل الشتوية") – برمودة (برمودة دق العامودة أى دق سنابل القمح بعد نضجها)، بشنس (بشنس يكنس الغيط كنس)، بؤونة (تنشف المياه من الماعونة "شدة الحر" أو بؤونة نقل وتخزين المونة "أى المؤنة للاحتفاظ بها بقية العام)، أبيب (أبيب فيه العنب يطيب)، ممرى "ممرة" (ممرى تجرى فيه كل ترعة عسرة "ازدياد مياه الفيضان فتغمر الأرض)، النسئ أو الشهر (تتزرى أى شئ حتى لوف غير أوانه وينمو). لبيب يعقوب صليب، الجغرافيا الفلكية للكتاب المقدس، ط ١، قاصد خير، القاهرة. ص ٦١ : ٦٧.

ثانياً: التقويم البابلى

اختلفت بعض الآراء حول أصل التقويم الذى ورد فى البرديات بجانب التقويم المصرى، هل هو تقويم بابلى(١) أم تقويم عبرى(٢).

من المعروف أن التقويم البابلى استخدمه الأكديون والعموريون والأشوريون فى بلاد فى بلاد الرافدين، وذلك من عام ٤٧٤٧ ق.م إلى ١٠٠م(٣). وكان يُضاف إليه بين فترة وأخرى شهراً إضافياً كى يتطابق مع الأوقات الفعلية للسنة، وتبدأ السنة الأكدية(٤) (الأشورية) بشهر نيسان وتنتهى بآذار. وكانت بدايته فى ٤٧٥٠ ق.م شرق كركوك فى منطقة جرمو، وهى من أقدم الجماعات الزراعية القروية فى العالم، والأشهر البابلية القمرية هى: نيسانو، أيارو، سيمانو، تموزو أو (دموزو)، آبو ألولو أو(أولولو)، تشيرتو، اراحسامنا، كسليمو، طبيتو، شباطو، آذارو(٥).

ومما لا شك فيه أن التقويم الوارد فى البرديات هو فى الأساس تقويم بابلى الأصل.

وقد استخدم التقويم كتأريخ لتوثيق عقود البيع والميراث والزواج ... إلخ. ويتضح هذا جلياً فى البرديات الآرامية، فنلاحظ إنه تُوجد برديات ذات تقويم مصرى فقط كما فى:

بردية ١، السطر ١: ى ر ح ا ف ف ب ى [و] م اا ل[ي] ر ح ا ف ف ش ن ت 3 ||| |||| | ل د ر ي و ش م ل ك ا.

فى اليوم الثانى من شهر أبيب سنة ٢٧ من حكم الملك داريوش.

بردية ٢، السطر ١: بـ 3 ||| |||| اا ل ى ر ح ف ا ف ى ش ن ت اا ح ش ي ر ش [م ل ك ا]. فى يوم ٢٨ من شهر بابة السنة الثانية من حكم اكسيرس.

بردية ٧ ، السطر ١ : ب ↄ /// /// // ل ف ا ف ى ش ن ت /// \\ ا ر ت ح ش س ش م ل ك [ا]. فى ١٨ من شهر بابة السنة الرابعة من حكم ارتحشتس.

---

(١) ذكرت د. نازك إبراهيم عبد الفتاح: "أما عن قراءة كاولى – ومن تبعه من الباحثين – للشهر البابلى بالتقويم اليهودى تشرى أى تشرين/ أكتوبر فما هى إلا تحوير قصد به مسح البرديات الآرامية بالمسحة اليهودية لكى تناسب فكرة نسبة البرديات الآرامية فى الفنتين إلى الجالية اليهودية هناك". نازك إبراهيم عبد الفتاح – إعادة قراءة بردية آرامية كاولى ١٥، مجلة الدراسات البردية والنقوش، ع ١، القاهرة ٢٠٠٤. ص ١٦٥.

وأشار أيضاً د. أحمد حسين عفيفى:"ويبدو أن الكتبة الآراميين قد اهتموا بذكر التأريخ البابلى أولاً على أساس أنه تقويم نظام الحكم وقتها وهو الحكم الفارسى لمصر. ويدل من ناحية أخرى على أن الكتبة كانوا على المام واع بتقويم وسنوات حكم ملوك الفرس وتعاقبهم ومقابلها بالتقويم المصرى". أحمد حسين عفيفى –إعادة قراءة بردية آرامية من مصر، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩٥. ص ١٥.

(2) Belleli–Aramaic Papyri. p. 6.

(3) ar.wikipedia.org/wiki/ التقويم الأكدى

(٤) أخذ الأكديون الساميون من السومريين تقويم السنين وأوزانهم ومقاييسهم ومكاييلهم ونظامهم العددى وأساليب معاملاتهم التجارية، وتعلموا منهم صناعات الحرب فضلاً عن صناعات العلم.

احمد سوسة، حضارة وادى الرافدين بين الساميين والسومريين، دار الرشيد للنشر، العراق ١٩٨٠. ص ١٧٣.

(5) Encyclopedia Britannica-15ed.- U S A- 1995.

بردية ١١ ، السطر ٨ : ك س ف ك وم ر ب ي ت ه ع د ي ر ح ت ح و ت ش ن ت [/ /] / / /
|| \ ي ع ق ف ك س ف ك. أموالك وزيادتها حتى شهر تحوت السنة التاسعة ستُسدد أموالك.

بردية ٢٩ ، السطر ١ : ب ي ر ح م س و ر ع [ش ن ت ᑐ / / / / [/ د] ر ي و ه و ش م ل ك
ا. فى شهر مسرى سنة ١٦ من (حكم) الملك داريوش.

بردية ٢٢ ، السطر ١ : ب || \ ل ف م ن ح ت ف ش ن ت / / / | \.

فى الثالث من شهر برمهات السنة الخامسة.

بردية ٣٥، السطر ١: ب 3 / [ل ف م ن] ح ت ف ش ن ت / / / / ا م و ر ط ي س م ل ك ا. ف
٢١ من شهر برمهات السنة الخامسة من (حكم) الملك امرطيس.

بردية ٣٧، السطر ١٥ : ب ي و م / / / / / ل ف ا ف ى م ط و ا ج ر ت ا

فى اليوم السادس من شهر بابه أرسلوا رسالة.

برديات تمثل التقويم البابلى

بردية ١٧ ، السطر ٧ : ب ᑐ / / / / / / / / ل م ر ح ش و ن ش ن ت ᑐ / / / / / / / ا ر ت ح ش س
ن ش . فى ١٩ من (شهر) مرحشوان فى السنة ٣٧ من (حكم) الملك ارتحشتس.

بردية ٢١ السطر ١ : و ك ع ت ش ن ت ا ز ا ش ن ت / / \ / \ ا د ر ي و ه و ش م ل ك ا. الآن
هذه السنة الخامسة من (حكم) الملك داريوش.

بردية ٢١ السطر ٥ : ي و م ن ل ي ر ح ن ي س ا ن و ف س ح ا ع ب]د ك و م ن ي و م
ᑐ / / \ / \ ا ع د ي و م 3 \ ل [ن ي س ن. الأيام من شهر نيسان ومن ال ١٥ إلى ٢١ من شهر نيسان.

بردية ٢٦ ، السطر ٢٨: ب ᑐ / / \[ل]ط ب ت ش ن ت ᑐ || د ر ي و [ه و ش م ل ك ا]. فى يوم
١٣ من (شهر) طيبث السنة ١٢ من (حكم) الملك داريوش.

بردية ٣٠ السطر ١٩: ب ي ر ح ت م و ز ش ن ت ᑐ / / / \ ا د ر ي و ه و ش م ل ك ا. فى شهر
تموز السنة ١٤ من (حكم) الملك داريوش.

بردية ٣٠ السطر ٣٠: ب 3 ل م ر ح ش و ن ش ن ت ᑐ / / / / / \ ا د ر ي ه و ش م ل ك ا . فى
٢٠ من (شهر) مرحشوان سنة ١٧ من (حكم) الملك داريوش.

بردية ٣١ السطر ٢٩ : ب 3 ل م ر ح ش ي ن ش ن ت ᑐ / / / [/ / / \. فى ٢٠ من (شهر)
مرحشوان سنة ١٧.

تأريخ يتمثل فيه التقومان المصرى والبابلى

بردية ٥ السطر ١: ب ר / // /// //ا ل ا ل و ل هـ و ي و م 3 / //// //ا ل ف ح ن س ش ن ت ר // / \ / \ ح ش ي ا ر ش م ل ك ا. فى يوم ١٨ ايلول الذى هو ٢٨ من (شهر) بشنس ، السنة ال١٥ من (حكم) الملك اكسيرس .

بردية ٦ السطر ١: بר / // /// اا ل ك س ل و هـ ي[ي و م ااا] ااا \ ا ل ت ح ت و ت ش ن ت 3 \ ر ا ش م ل و ك ت ا. فى ١٨ من شهر كسلو، السابع من شهر تحوت سنة ٢١.

بردية ٨ السطر ١: ب3 ا ل ك س ل و هـ ن ي و م ل م س و ر ع ش ن ت // \ / // \ ١ا ر ت ح ش س ش م ل ك ا. فى ٢١ من كسلو، الأول من مسرى من (حكم) الملك ارتحستش.

بردية ٩ السطر ١:ب[3 \] ل[ك س]ل[و هـ و ي و م] ل[م س و ر]ع ش ن ت ااا ااا ا ر ت ح ش س ش م ل ك ا. فى ٢١ من كسلو الأول من مسرى السادس من سنة ارتحستش الملك.

بردية ١٠ السطر ١: ب/ // اا \ / ل ك س ل و هـ ن ي و م اا \ / ل ي ر ح ت ح و ت ش ن ت اا \ ااا اا \ ا ر ت ح ش س ش. فى ٧ من كسلو الرابع من شهر تحوت ، ٩ من شهر ارتحشتس.

بردية ١٣ السطر ٨: ب ااا ل ك س ل و هـ و ي و م ר ل ي ر ح م س و ر ع ش ن ت ר ااا ااا ااا ا ر ت ح ش س ش م ل ك ا.فى ٣ كسلو ال ١٠ من شهر مسرى سنة ١٩ من (حكم) ارتحشتس الملك.

بردية ١٤ السطر ١: بר / // \ ا ل ا ب هـ و ي و م ר / // /// /// /// ل ف ن س ش ن ت 3 / //// ا ر ت ح ش س ش م ل ك ا. فى ١٤ من آب، ١٩ من بشنس سنة ٢٥ من ارتحشتس الملك.

بردية ١٥ السطر ١: ب3 [/ // // ل]ت ش ر ي [هـ و ي و م] ااا ااا ل ي ر ح ا ف ف [ش ن ت ... ا ر ت ح ش س]ش م ل ك[ا]. فى ٢٥ من تشرين ال٦ من شهر ابيب سنة ... ارتحشتس الملك.

بردية ٢٥ السطر١: ب/ // ل ك س ل و ش ن ت / // //// \ هـ و ي و م ר // ل ت ح و ت ش ن ت / /// // / \ ا د ر ي هـ و ش م ل ك ا. فى ٣ كسلو السنة الثامنة ، ١٢ من شهر تحوت، سنة ٩ من (حكم) الملك داريوش.

بردية ٢٨ السطر : ب3 / /// \ ا ل ش ب ط ش ن ت ר ااا هـ و ي و م ااا ااا // \ ا ل ح ت ح و ر ش ن ت ר / /// \ ا د ر ي هـ و ش م ل ك ا. فى ٢٤ من شباط ، سنة ١٣ يوم ٩ من حتحور سنة ١٤ من (حكم) الملك داريوش.

يتضح مما سبق عدة نقاط أهمها:

يظهر بجلاء الدقة الشديدة لتأريخ البرديات، فقد أبرز الناسخ اليوم والشهر والسنة، سواء بتقويم واحد أو تقويمين، ويرجح سبب ذلك أن معظم هذه البرديات برديات قانونية فهى تشمل عقود زواج وطلاق وميراث وبيع وشراء ومراسلات رسمية وهبات، لذا وجب التوثيق.

يتبين أن هذه البرديات قد تمت خلال الحكم الفارسى لمصر، لأن التأريخ المصرى يبدأ من حكم الأسر المصرية[1]، تنتهى باستيلاء الأسكندر الأكبر على مصر. ويعد الحكم الفارسى لمصر الأسرة الـ ٢٧[2] من حكم مصر[3]، وقد برز فى البرديات السابقة أسماء الحكام التاليين: داريوش، حشيرش، ارتحشتسش، أمرطيس.

وردت ٨ برديات ذات تقويم مصرى فقط، ٦ذات تقويم بابلى، وتحمل ١١ بردية التقومان المصرى والبابلى.

توجد برديات تحمل اسم الشهر واليوم والسنة، ولا يرد اسم الملك كما فى بردية ١١، وبرديات أخرى ذُكر بها اسم الشهر والسنة واسم الملك، ولم يذكر بها اليوم كما فى بردية ٢٥، ٣٠ وبرديات ذكر اسم الشهر واليوم، ولم تذكر السنة أو اسم الملك كما فى بردية ٣٧.

ثانياً: الناحية الإقتصادية "تداول النقود"[4]

من أهم القضايا التى تضمنتها هذه البرديات هو إثبات تداول الأموال فى مصر القديمة[5]، حيث يوجد رأيان بهذا الصدد، الرأى الأول: يزعم هذا الرأى إن مصر لم تعرف العملات إلا فى عصر البطالمة، وإن البطالمة هم أول من سك عملة فى مصر[6]، وأن النظام السائد فى مصر هو نظام المقايضة.

الرأى الآخر: يرى وجود عملات مستخدمة فى مصر فى الأسرات المتأخرة طبقاً للاكتشافات فى السنوات الأخيرة[7].

---

(١) المصريون هم الذين قسموا تاريخهم إلى أسرات حاكمة. وقبل ذلك كانت تحت أيدينا معلومات عن التاريخ عند قدماء المصريين مستوحاة من: ١- قوائم الملوك المرتبة ترتيباً زمنياً والتى عثر عليها فى المعابد مثل مدونة معبد سيتى الأول بأبيدوس.... محمد ابراهيم بكر، صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم، ص ٣٧.

(٢) الأسرة السابعة والعشرون(٥٢٥ – ٤٠٤)، قمبيز (٥٢٥)، داريوش الأول (٥٢٢)، كسركيس(٤٨٦)، ارتكمسركسيس(٤٦٥)، داريوش الثانى(٤٢٤)، ارتكمسركيس الثانى (٤٠٥). ص ٥٠٩. ماحويجانى- تاريخ مصر القديمة-ط٢-دار الفكر-القاهرة-١٩٩٣.

(٣) أدمجت مصر فى نطاق الإمبراطورية الفارسية مرتين، المرة الأولى استمر الاستعمار الفارسى مائة وعشرين عاماً(٥٢٥ : ٤٠٤ ق.م). كان يمثل ملوك فارس العظام فى منف حاكم فارس... ويكونون الأسرة السابعة والعشرين حسب تقسيم مانيتون ثم تحررت مصر، ودافعت عن نفسها بشجاعة وإقدام (٤٠٤ – ٣٤٢ ق.م) إلا أنها خضعت مرة أخرى للاستعمار الفارسى الذى استمر فترة وجيزة تسع سنوات. ص ٢٠١. باسكال فيرنوس، جان يويوت-موسوعة الفراعنة-ترجمة محمود ماهر طه، ط ٢، دار الفكر، القاهرة ٢٠٠١.

(٤) النقود: هى كل ما يتمتع بقبول عام أى بقبول من كل أفراد المجتمع لها كوسيط فى مبادلة السلع والخدمات، فالنقود أداة إجتماعية لها تاريخها. والنقود ظاهرة اجتماعية، كونها جزءاً لا يتجزأ من النشاط الاقتصادى الذى هو بطبيعته نشاط اجتماعى، وهى لا تتمتع بصفتها هذه إلا بقبول أفراد المجتمع لها، هذا القبول الذى تحقق من خلال عملية تاريخية طويلة.
www.alhosini-money.com/shouthread.php?t52

(٥) "كما أنه لم يأت ذكر عملة مسكوكة فى أى أثر كتابى قبل العصر الفارسى أى فى النصف الثانى من القرن السادس ق م، فقبل ذلك ذلك التاريخ كان الذهب والفضة يقدر أوزاناً، وليس بقيمة رقمية أو فئة. كما أنه لم يكن الميزان يستخدم دائماً فى المبادلات الصغيرة حيث كانت الحبيبات أو الكتل الصغيرة من هذين المعدنيين ذات وزن محدود تقريباً وبدون علامة رسمية تحدد قيمتها أو وزنها وهكذا فقد قامت تلك الحبيبات أوالكتل الصغيرة من الذهب والفضة نفس مقام النقود. عزت قادوس، العملات اليونانية ص ٦.

(٦) عزت زكى قادوس، العملات اليونانية والهلينستية، ط ٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠. ص ١٨٥.

(٧) المرجع السابق ص ١٨٥.

والرأى الأخير هو ما تعضده هذه البرديات[1]، وتفند الرأى السابق، ويؤكد ذلك ماورد فى الآية الكريمة بسورة يوسف: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة﴾ يوسف ٢٠. ومن العملات المستخدمة فى البيئة المصرية حينذاك التى تبرزها هذه البرديات هى ظهور أسماء عملات مثل تالنت[2]، وشاقل ... إلخ. إلا أن د. عزت قادوس أرجعها إلى النظام البابلى، ولم يقدم لنا علماء الآثار تفسيراً لهذا الأمر. هل هى عملات دولية، استخدمت فى أنحاء العالم القديم لا سيما العراق ومصر، أم إنها استخدمت فى العراق القديم ، وإذا كان هذا صحيحاً فكيف وردت إلى مصر ولماذا؟. ولعل الإجابة على هذه الأسئلة تكمن فى أن التاريخ المصرى به الكثير من الغموض لعدم الكشف عن تاريخه بشكل واسع ومفصل، ويمكن للاكتشافات التى ستأتى الإجابة عن تلك التساؤلات.

من الجدير بالإشارة إنه عُرِف منذ عصور مبكرة فى الشرق استخدام الشعوب للذهب والفضة كقطع للقيمة، لا يصنفها المؤرخون كعملة لأنها لم تكن تختم بل كانت تُصنع بالدراية لأغراض تجارية وتزن بالشاقل[3] والمن.

مجمل القول إن ذكر أسماء عملات التالنت والشاقل ومنا وكرش وحلرن وستاتير[4] فى البرديات دليل دامغ لاستخدامها فى الحياة المصرية. بالإضافة إلى العملات السابقة ذُكرت كلمة درخمة التى تقابل درهم المستخدمة لدى اليونان قبل الاحتلال اليونانى لمصر.

نورد بعض النصوص المستخدمة فى البرديات للدلالة على ما ذُكر سلفاً.

بردية ٥ السطر ٧: ك س ف ك ر ش ن /// اا ب ا ب ن ى م ل ك ا . (يساوى) ٥ كرشان فضة بأحجار الملك.

بردية ٦ السطر ١٤: ك س ف ك ر ش 3. (يساوى) ٢٠ كرش فضة.

بردية ٦ السطر ١٥: م ل ك ا ك س ف ر // ل ع ش ر ت ا ه ا ر ق ا. مال الملك ينقسم لعشر اركا.

بردية ٨ السطر ١٤: ك س ف ك ر ش ن ه ن ع ش ر ه ب ا ب ن ى م ل ك ا ك س ف ااا ل ع ش ر ت ا. نقود كرشن هم عشرة بأحجار الملك مال ٣ لعشرة.

بردية ١٠ السطر ٤ : /// ١ ه ن ا ر ب ع ه ب ا ب ن ى م ل ك ا. ٤ بأحجار الملك.

---

(١) أن الحضارات الشرقية القديمة مثل السومرية والفرعونية لم تلجأ إلى صناعة العملات بشكلها المعروف عند اليونان ولكن استخدمت وحدات المعادن فى تعاملاتها التجارية، ولكن بعد اختراع العملات بفترة استخدموها لسهولة حملها وانتقالها كما أصبحت تستخدم لحفظ الثروات. عزت زكى،العملات اليونانية. ص ٢٥ : ٢٦ .

(٢) النظام البابلى: فكان التالنت *Talent* يمثل الوحدة الكبرى فى نظام الوزن لديهم حيث يحتوى على ٦٠ منة *Mina* والمنة الواحدة تحتوى على ٦٠ شاقلاً. عزت قادوس، العملات اليونانية ص ١٢.

(٣) بالرجوع إلى المعاجم يتبين أن الشيقل اسم سامى الأصل وهو الثقل أى الوزن (راجع العربية ثقل ومثقال) فلا ضير أن يدخل الاسم اللغة العبرية بل ويشير فى العبرية المتأخرة إلى العملة *coin* (نحميا ٥-١٢. نازك ابراهيم عبد الفتاح، إعادة قراءة بردية كاولى ١٥. ص ص ١٥٧ – ١٥٨.

(٤) كان هناك معياران فضيان أسيويان رئيسان تبعتهما هذه الدول والممالك: الأول وهو الأساس الذى ذكرناه سابقاً هو المعيار البابلى الفارسى والمسمى فارس *Persic* ، ويمثل هذا المعيار بـ ١٠ ستاتير *stater*، والثانى الفينيقى بمعيار ١٥ ستاتير. عزت قادووس، العملات اليونانية. ص ١٣.

بردية ١٠ السطر ٥: ك س ف ح ل ر ن ||ل ش ق ل| ل ي ر ح | هـ و هـ ك س ف ح ل ر ن ||| ||| ||. ٢ حلرن لواحد شقل لشهر ١ يكون المال ٨ حلرن.

بردية ١١ السطر٢: ش ق ل ن |||| ب ا ب ن ى ف ت ح ك س ف ش | ل ⊃| ي ر ب هـ ع ل ى ك س ف ح ل ر ن||. ٤ شقل بأحجار بتاح ، ا شقل ل١١ يزيد على ٢ حلرن.

بردية ١١ السطر ٣: ك س ف ش | ل ي ر ح |. ١ شقل للشهر.

بردية ١٣ السطر ١١: ك س ف ك ر ش ن ⊃. ١٠ كرشان.

بردية ٢٦ السطر ١٧: ك ن ك ر ح د م ن ن ع ش ر هـ ك ل ا هـ و س ف هـ ك ب ر ى ك ر ش ن ع ش ر هـ . واحد تالنت، ١٠ من للكل، أضف ١٠ كرش

بردية ٣٥ السطر ٤: هـ[ك س]ف س ت ت ر ى / م ن ق ص ت ك س ف ا | [ك س ى ا ز ى ع ل س ف ر. هو مبلغ ١ ستاتير، يكون جزء من النقود والبضائع التى على الكتاب.

يتضح مما سبق عدة نقاط أهمها:

١-أحياناً تُكتب العمل شاقل هكذا (شقل) وفى حالة الجمع (شقلن) أو تكون مختصرة (ش).
٢-يوجد وزنان أو عملتان عملة ملكية يعبر الناسخ عنها بأحجار الملك، وأخرى بأحجار بتاح.
٣-استخدام عدة عملات فى البردية الواحدة مثل تالنت، من، كرش مثلما فى بردية ٢٦، وشقل، حلرن فى بردية ١١ ... إلخ.

ثالثاً: الناحية الإجتماعية:

استخدمت الأرقام كى تحدد مهر العروس أو قائمة الأثاث أو هدايا العروس من الأب أو الزوج، كما تضمنت أيضاً الهبات مثل أب يهب لابنته منزلاً ، ونشاهد أيضاً رموز الأعداد فى توزيع الميراث وتوزيع الطعام. وتظهر القضايا السابقة فى البرديات التالية:

أب يهب لابنته منزلاً فى: بردية ٨ ، السطر ٣: ب ي ت ١

بردية ٩ ، السطر ٣: ا ق بَ ١

مهر العروس كما فى: بردية ١٥، السطر ٣: ك س ف ش ق ل ن ||| || ب ا ب ن ى م ل ك ا

قائمة أثاث بما تمتلكه الزوجة عند الزواج

بردية ١٥، السطر٧: ك س ف ر / / ل⊃ هـَ ن ع ل ت ل هـ ب ي د هـ ل ب ش ١

السطر ٩ : ش ب ي ط ح د ت . شال ١.

السطر ١١: ك س ف ش ق ل ن ||| ||| م ح ز ى ١

السطر ١٢: ك س ف ش ق ل ن ر / / ت م[ح ى] / ز ى... ك س ف ش ق ل | ر/ / ك س / ز ى ن ح ش ||

السطر ١٣: ك س ف ش ق ل ن [ا] ز ل و ع ا ز ى ن ح ش ش و هـ ك س ف ر// ك ل ك س ف ا .... إلخ.

توزيع الطعام كما فى:

بردية ٢٤، السطر ٢٧: ك[ل ن ف ش 33 ר // ١ ب ج ن.

بردية ٢٤ ، السطر ٢٨: ك ل ن ف ش //]ل ح د ش ا ا ر //ل ش ///

بردية ٢٥ ، السطر ١٥: ك س ف ك ر ش ن ع ش ر هـ هـ و ك ر ش نר ك س ف

بردية ٤٥ ، السطر ٩: ل ا ب ي هـ ي ا ن ت ت هـ [ي ن ت ن ل هـ ا ب ي ج د ن ك س ف ك ر ش ////

بردية ٤٥ السطر ١٠: ب ا ب ن ي م ل ك ا ك[س ف ر// ع ش ر ت ا ا ب ي ت ا ا ك م ب ي ت .

اعطاء هدية

بردية ٤٢، السطر ٣: ي هـ ب ت ل ك ي ك س ف ش ق ل ن /// /// ///هـ و ش ت هـ ب ا ب ن ى م ل ك ا ك س فَ ر // ل ك ر ش\ا ن هـ م ف ط ح ي هـ ي هـ ب ت ل ك ي ب ر ت م تَ.

رابعاً: الأوزان والمقاييس

قال تعالى: ﴿وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان﴾ الرحمن ٩.

إن الأوزان الدقيقة المضبوطة واجبة فى حياة الشعوب، وقد سبقت الأمة المصرية الأمم فى معرفة الموازين والمقاييس ، فعرفوا مكعب الذراع(١)، ومكعب القدم ، وهذا ما نجد صداه فى البرديات الآرامية كما فى:

موازين مثل الأردب

بردية ٢، السطر ٤: ||| ||| || و ط ل ف ح ن ا ر د ب ר ١ ل ش(ع ر) ر ا ر د ب ن [33 ||| ||]

بردية ٢ ، السطر ٥: ك ل ش ع ر ن وط ل ف ح ن م ع ر ب ا ر د ب ن 33 ר /// /[/]

بردية ٢٤، السطر ٣٠: ك ل ن[ف ل 3 ר ل ح د ش ا ||| ر |[ل] ش ا 3 3 3

ר /// //

---

(١) إن الذراع هو وحدة الأطوال عند الفراعنة قدماً، وقدّر الذراع الذى الذى اكتشفه العالم جرار بثمانية وعشرين إصبعاً، وهو عبارة عن سبع قبضات أى أن كل أربع أصابع قبضة. ثم قدر العلماء هذا الذراع ب"الذراع المملوكى" والقدم هو ثلث الذراع، والعلوة ٦٠٠ قدم. ويقابل الذراع المملوكى الفرعونى ما يسمى ذراع الأوانى الرومى الذى استخدم فى بلاد فينيقيا لكن بعد ذلك اختلط كلاهما فاستخدما فى مصر الفراعنة. يقول العالم الفرنسى جرار إنه وجد الذراع القديم عام ١٢١٣ فى جزيرة أسوان، وكان يقاس به علو النيل وهبوطه. وجاء بعده مسيو جومار عام ١٨٢٨ م يقول: إنه وجد ذراعاً فى خزانات منف ، وهو مصنوع من حجر فرعونى. ثم وجد غيره من الخشب، وهو موجود الآن فى قصر اللوفر بفرنسا. www.alargan.com/measures/mizan/18.htm.

بردية ٢٤ ، السطر ٤٨: شَ [ع ر ن ا ل] ف /// \ / 3 3 //// //// ج و ح //// /

مقياس مثل القدم والذراع

بردية ٨، السطر ٤: م ش ح ت هـ ا ر ك هـ م ن ت ح ي هـ ل ع ل ي هـ ا م ن ر // \ / ف ش ر ا ت ي م ن م و ع ا

بردية ٨، السطر٥: ل م ع ر ب ا م ن ح / ب عَ ش ت ا ت ح و م و هـ و ع ل ي هـ ل هـ ب ي ت د ر ج م ن ب ر ح ر ش ي ن

بردية ٩، السطر ٤: ب ر ت ي ا ن ت ت ك و س ف ر ك ت ب ت ل هـ ا ح ر و هـ ي م ش ح ت ب ي ت ا ز ك ا م ن ح /// ا ف ش ك

بردية ١٥، السطر ٧: هـَ [ع ل ت ل هـَ ب ي د هـ ل ب ش ا ز ي ع م ر ح د ت ح ط ب

بردية ٢٦، السطر ١٠: ل م ع ب د ع ق ي ا ر ز و ا ر ت د ت ن ط ف ا م ن ع ش هـ ش ي م [ل] بَ ط ر ن ا م ن ت م ن ي ن ب ف ش ك ن ت ل ح هـ ب[و س ج ن ا م ن ع ش ر هـ.

الخاتمة:

١ . يتضح التأثير المصرى الكبير على الآرامية فى مجال رمز العدد بصورة جلية بدءً من تشابه رمز العدد بين الهيروغليفية والبرديات الآرامية، وهذا يبين وجه مصر الحضارى الذى ينطبع على كل من يختلط بها ويتعامل معها.

٢ . يتكرر رمز العدد واحد ١ فى الأعداد من ١ : ٩ بمقدار العدد المشار إليه، ويوجد رمز للعشرة والعشرين والمائة ولا يوجد للألف.

٣ . أكبر عدد ذُكر هو ٢٣٨٨٥ وأصغر عدد هو ١.

٤ . أُستخدم رمز العدد للتعبير عن عدة أغراض ونواحى متعددة مثل التقويم ، تداول العملات، والموازين والمكاييل والمقاييس وتوزيع الميراث والمراسلات والنواحى الإجتماعية.

٥ . لم يظهر بوضوح فى البرديات ارتباط العدد بالمعدود باستثناء العدد واحد، ولم تتضح الأعداد الترتيبية باستثناء العدد اثنان فكانت ت ن ي ن للترتيب ، ت ر ي ن للعدد.

٦ . يسبق العدد المعدود والعكس، فى بعض الأحيان.

٧ . ورد حرف "الراء" لتدل على الكسر أو جزء.

٨ . يوجد تقويمان الأول هو التقويم المصرى الذى يعتمد على نظام الأسر الحاكمة فى مصر، والتقويم الآخر أساسه هو التقويم البابلى. فكانت توجد برديات تحتوى على تقويم مصرى فقط ، وأخرى ذات تقويم بابلى الأصل، وحيناً يتوفر التقويمان .

١٠ . وجدت عدة عملات مثل تالنت وشاقل ومنا وكرش وحلرن وستاتير وأحجار الملك، وأحجار بتاح.

سومة أحمد محمد خالد

مدرس بكلية الآداب – جامعة المنصورة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع العربية:

الكتاب المقدس

ابراهيم نمير وآخرون، مصر فى العصور القديمة، ط ١، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩١.

ابن منظور، معجم لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

احمد سوسة، حضارة وادى الرافدين بين الساميين والسومريين، دار الرشيد للنشر، العراق ١٩٨٠.

انطون زكرى، مفتاح اللغة المصرية القديمة، مكتبة مدبولى، ط ١، القاهرة ١٩٩٧.

باسكال فيرنوس، جان يويوت، موسوعة الفراعنة، ترجمة: محمود ماهر طه، ط ٢، دار الفكر، القاهرة ٢٠٠١.

جون ماكليش، من الحضارات القديمة حتى عصر الكمبيوتر، ترجمة: خضر الأحمد، موفق عبود، عالم المعرفة، القاهرة ١٩٩٩.

رمضان عبده على، حضارة مصر القديمة، ج ٢، المجلس الأعلى للآثار، مصر ٢٠٠٤.

سمير فوزى جرجس ، موسوعة من تراث القبط ، ط١، مكتبة الرجاء، القاهرة ٢٠٠٤.

سيد كريم، السحر والسحرة عند قدماء المصريين، نهضة مصر.

شادية حافظ، الأعداد السريانية معناها الفعلى والرمزى ، نهضة مصر، القاهرة ١٩٩٣.

شفيق حجا، قصة الأرقام، الجامعة الأميركية، بيروت ١٩٤٨.

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ط ٨، دار الأقصى، القاهرة ٢٠١٢.

عزت زكى قادوس، العملات اليونانية والهلينستية، ط ٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،٢٠٠٠.

فاروق اسماعيل، اللغة الآرامية القديمة، منشورات جامعة حلب، حلب، ١٩٩٧.

لبيب يعقوب صليب، الجغرافيا الفلكية للكتاب المقدس، ط ١، مطبعة قاصد خير، القاهرة ١٩٩٨.

ماهو جويجاتى، تاريخ مصر القديمة، ط ٢، دار الفكر، القاهرة ١٩٩٣.

ماجدة عماد الدين سالم، قضية الصفر فى اللغة السريانية، ط ١، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٩٤.

ماهو جويجاتى، حضارة مصر الفرعونية، المجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٨.

معجم اللاهوت الكتابى، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦.

محمد ابراهيم بكر، صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم، مطابع هيئة الاثار المصرية، مصر ١٩٩٢.

نجيب ميخائيل ابراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم، ط ١، دار المعارف، مصر ١٩٦١.

ول ديورانت، قصة الحضارة، ج ٢، ترجمة: زكى نجيب محمود، ط ٤، مطبعة الدجوى، القاهرة ١٩٧٣.

الدوريات:

أحمد حسين عفيفى، إعادة قراءة بردية آرامية من مصر ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥.

نازك إبراهيم عبد الفتاح، إعادة قراءة بردية آرامية كاولى ١٥، مجلة الدراسات البردية والنقوش، ع ١، القاهرة، ٢٠٠٤.

المراجع الأجنبية:

L. Belleli, Aramaic Papyri, Luzac, London, 1909.

A. Cowley, Aramaic Papuri of the fifth century B. C., Clarendon press, Oxford, 1923.

The Coptic Encyclopedia, Maxwell Macmillan Int.,v 2., New York, 1995.

Duval., La Litterature Syriaque, Paris, 1899.

Encyclopedia Britannica, 15 ed., U S A, 1995.

Franz Rosenthal, A Grammar of Biblical Aramaic, Otto Harrassowitz, Germany, 1963.

Isaiah Shachar, Th.Pvan Baaren, L. eertouwer, Leiden, 1975.

Nazek Ibrahim Abdulfattah , Papyrus Cowley 37,Reconsidered , Bulletin of the center of Papyrological Studies, V. 10, Cairo, 1994.

William L. Holladay, A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament, Leiden, 1971.

W. Wright, A Short History of Syriac Literature, London, 1894.

الانترنت:

ar.wikipedia.org/wiki/ التقويم الأكدى

Articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=1803.

www.maaber.org/issue.may04/books2.htm

www.alhosini-money.com/shouthread.php?t52

www.diwanalarab.com/spip.php?article9219.

www.alargam.com/sorts/seher/sorts24.htm

www.eddouali.com/vb/showthread.php?t-2084

Ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=286acg9fz784820.

www.jinnsc.com/vb/t22461

Sandra-2marpg.com/t140-topic

www.alargan.com/measures/mizan/18.htm

www.almanazil.net/vb/showthread.php?210521%D%c7%E3%C*%E1%almadapapape
r.net/sub/01-296/p/3.htm.

www.alhosini-money.com/shouthread.php?t52

www.eddouali/vb/showthread.php?t=2453